[47] شرها، وخشيت الفتنة، وأيم ا ما حرصت عليها يوما قط، ولقد قلدت أمرا عظيما مالى به طاقة ولا يدان، ولوددت أن أقوى الناس عليه مكاني، وجعل يعتذر إليهم، فقبل المهاجرون عذره... وقال علي، والزبير: ما غضبنا إلا في المشورة، وإنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها، انه لصاحب الغار، وانا لنعرف له سنة، ولقد أمره رسول ا (صلى ا عليه آله)، بالصلاة بالناس وهو حي. وروى ان ثابت بن قيس بن شماس، كان مع الجماعة الذين حضروا مع عمر، في بيت فاطمة (عليها السلام)، وثابت هذا أخو بني الحارث بن الخزرج.

_____ (1) إذا كانت الصلاة بالناس في حياة النبي الأقدس (صلى ا عليه وآله وسلم) دليلا على امامة الرجل ونصا على خلافته، وتفضيلا له على سائر الصحابة، فإن بين الصحابة الكثير من الذين أمرهم النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بالصلاة بالناس مع ما كان عليه الرسول (صلى ا عليه وآله وسلم) من الصحة والاستقامة والحيوية، وتلزمهم دعوى الامامة والخلافة، غير انهم لم يحسبوها دليلا وطريقا إليهم ومنهم على سبيل المثال: عبد الرحمن بنعوف المتوفى 31 / 32 فقد صلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) خلفه في سفرة سافرها. الاصابة 2: 416. اسد الغابة 3: 316. تهذيب التهذيب 6: 245، وفيه: صلى رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) وراءه في غزوة. الاستيعاب 2: 395. عمرو بن ام مكتوم القرشي، ويقال اسمه عبد ا وعمرو وهو ابن قيس بن رائدة بن الأصم قتل في معركة القادسية، وكان النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) يستخلفه على المدينة في عامة غزواته يصلي بالناس. الاصابة 2: 523. اسد الغابة 4: 126. الاستيعاب 2: 5 2 وفيه: استخلفه رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) على المدينة ثلاث عشر مرة. أبو رهم كلثوم بن حصين بن خالد بن العسعس الغفاري... استخلفه النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) على المدينة في غزوة الفتح. الاصابة 4: 71. تهذيب التهذيب 8: 443. اسد الغابة 4: 25. الاستيعاب 3: 316. ومنهم ايضا ابن عبد المنذر فقد خلفه النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) على المدينة في غزوة بدر ليصلي بالناس، واستخلف (صلى ا عليه وآله وسلم) في غزوة خيبر للصلاة بالناس ابي ذر الغفاري، وكذلك في غزوة الحديبية اقام رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ابن عرفطة، وفى غزوة ذات السلاسل استخلف (صلى ا عليه وآله وسلم) سعد بن عبادة الى غيرهم من الصحابة.

_____